فبراير سنة ١٩٤٧

أشعار

أمين محمد علي

obeikandl.com

الإهـــداء

إلى الذين يتهافتون على النهر . . . نمسح بمائه المقدس ماعلى نفوسهم من دمعات الأسى والشجن . . .

إلى من سروا على صدره فى زورق المجهول تناديهم أحضانه العذراء وشطآنه الباسمة . . .

إلى من طافت بهم مواكب الأيام يستقون هدى الزمن من ألحان الضفاف الصامتة . . .

وإلى الذين يحملون بين جوانحهم قلوباً تحس هذه الألحان . . . وتخفق أرواحهم لخلجات الصبا وأوهام الشباب . . .

إلى أولئك الذين يفتنهم أريج الماضى وشذا الحاضر وعبير المستقبل . . .

إلى أرواحهم المرهفة

أهدى ديوانى

أنغام مع النهر

أمين محمد على

إلى شاعر النهر

صديق الأستاذ أمين محمد علي

رجّع الشعر أيها الغريدُ
قد حلالي من ثغرك التغريد
وأدر كاسه عليّ تباعاً
إنني من رحيقه مستزيد
أسكرتني منه رقاق المعاني
والمعاني سيّان والعنقود
شعرك الروض حالياً يتناغى
طاب منه الجنى وطاب النشيد
فاسقه من نمير فكرك يبسمْ
بالأزاهير غصنه الأملود
وتنقل مابين أفنانه الخضر
تحييك في رباه الورود
وتحيّيك ورقه صادحات
ويحيّيك ظله الممدودُ

احمد رامي

صورتى

مهداة إلى أمى العزيزة . . . . فى يوم عيد ميلادى
٦ فبراير سنة ١٩٤٧

obeikandl.com

obeikandl.com

(العشاق)

أيها النهر تمهل أسمع القلب خريرك
طابت النجوى فمرحى إننا نشتاق نورك
وانتشى الجو بعطر آه ما أحلى عبيرك
إنما العشاق ناجوا في الدجى الحالم نورك

ينتشي قلب المعنّى بأغاريد الضفاف الشائقات
والفؤاد الغض غنى بتسابيح المياه الشاديات
أيها النهر بما فيك أغنا
طابت النجوى لألحان الطبيعة
كل قلب ضجّ بالحب وأنّا
كل ألحان الهوى فيك بديعه
فترنم نحن بالضفة دوما سامعون
وتبسم حُمّل القلب من الذكرى شجون

***

مازالت هذه الأنغام.....
يهفو صداها على شاطىء النهر...
يرددها الزمن.....
وتتداولهـــا الأجيال.....

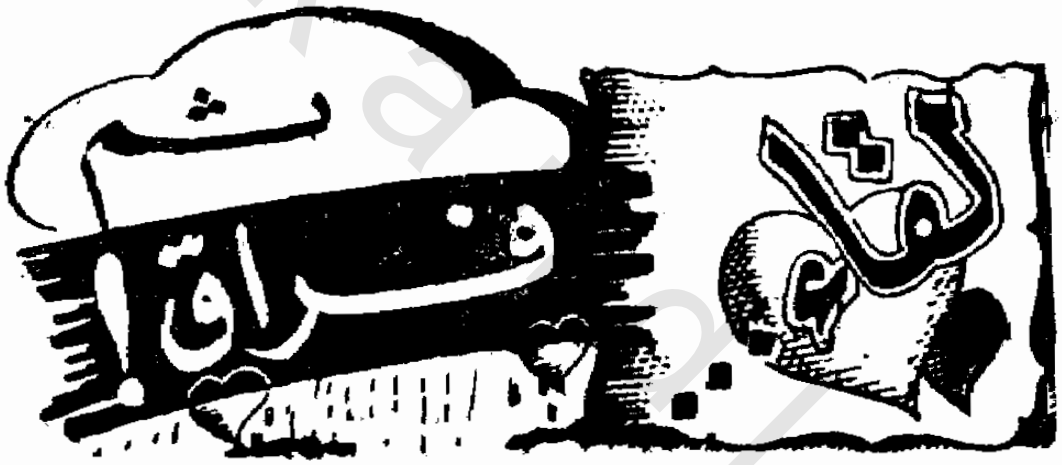

«النهر يوقع على قيثارته ترانيم الحب، والعشاق ترجّع هذا الصدى والشاعر فى عزلته فوق المروج الضاحكات، يردد أغنياته مع النهر والأحباب»

(النهـــر)

أيهـا العشاق هيا : اترعوا كاس السرور
رقصـة الفلك تهادت بين نسمات الحبـور
وأغانى المـوج تسرى بـين أمـواه ونور
وسنى المجـداف يزهو بين أعطاف النمـير

كل مافى النهـر يصفـو بين أيك الشط أو نور الظلال
وسفـين الركـب يحـلو إن قضيتم فيه مرموق الليالى
واسمعـوا سجعة الملاح إذ يمضى طروبا
وافهموا خفقـة للحب ندعوها وجيبا

(الملاح)

تعالوا تعالوا شبـاب الغرام فقاب السفـين هواكم براه
شعارى الوفاء لفـلك البحـار وطبعى الحنـين لهـذى الميـاه
فمـا عشت إلا لسحر الهـدوء ومسرح قلبى وعش صبـاه
أقود الركاب لشط وشط وتشهـد عيـنى الهوى فى حمـاه
تعالوا نقـضى أصيـلا جميـلا وكل يـلاقى نزيـل هواه

(العشاق)

سمعنـا منادى الميـاه يغنى بصوت طروب ولفظ حنون
فنحن إليه نلبى النـداء ونقضى الشباب بركب السفين

فعرج على الشط وأقصد إلينا قلوب العذارى إليك تدين
ونحن طلبنا إليك الجمال لنروى الفؤاد ونروى العيون

(الملاح)

أسرعوا فالوقت طابا والهوى سحر القلوب
قد غدا البحر طلابا للبعيد والقريب

(العشاق)

ياعروس البحر ياليلى تعالىْ
وانزلى الزورق فالماء ينادى
ياسنى هند ويانور سعاد
إنما النجوى سعير فى الفؤاد
آه ما أحلى سويعات الهوى
فى هدوء اليم أو قرب الغروب
إن قضيناها فبالشدو معا
لا نبالى من عزول أو رقيب

(النهر)

أيها الملاح سر بهوى العشاق مهلا

كن لهم نعم المواسى سر بهم طوع هواهم
إنما اللقيا مناهم والهوى حلم صباهم
أنت يانسمات نهرى أرسلى روح الأمانى
هفهفى بين يديهم وارفعى همس التهانى
أيها الشط ترفق بعبير من زهورك
وانقل النجوم اليهم بأغاريد طيورك
أنتِ يا أحلام نهرى انثرى الأحلام فيهم
كالى الغار عليهم إنما النهر يقيهم

(العشاق)

انظروا سحر السماء عندما البدر يلوحُ
ملأ الدنيا ضياء ذلك الوجه الصبوح
هل درى يوم لقانا فهفا بين سماهُ ؟ !
يسكب الأضواء شعراً آية تحكى هواهُ
هذه الأنجم تزهو تجتلى سحر الغوانى
هذه الأمواج تطفو ثائرات بالأغانى
منظر الشطين يسمو من هنا حلواً جميلا
ورياض النيل تبدو زاهيات لن تحولا
فهو عيد للتلاقى وهو فرح للقلوب

تتغنى كل روح وتنادى ياحبيبى

الشاعر

(منشداً من فوق المروج)

أيها العشاق فى ماء الحمى قد حبا البحر هواكم بالمنى
هذه الأسحار من فلك السما صفقت للحب فى ركب الهنا

هذه أنغامكم يدوى صداها
جابت الشاطىء فى أوج علاها
أيقظت نفسى وأحيت لى مناها
فهفا قلبى إلى دنيا هواها

باعث الشوق دعانى

للهوى

أترى القى حبيبى مثلكم ! ؟

ساكن القلب رمانى

بالنوى

كيف لى أحيا غريباً بينكم ! ؟

فى مروج الشاطىء النعسان أحيا بأغانى الذكريات
من ضنا الأحباب والتبريح ألقى خافقى يسمو بذاتى

ليس لى إلا أغاريدى وفنى إنهـــا سلوى لروحى
إنها قيثارتى نايٌ يغنى فتناجيـــه جروحى
صبـــواتى سوف تحيا فى نشيدى
صـــلواتى فى هوى شعرى الفريد
زفـــراتى هى وحى وقصيـــدى
أيها العشاق إن عزّ نصيبى
فأنا راض بما شاء حبيـــبى
لا أبالى إن هفا غيرى لعيدٍ
أنا لا أحسد أحباب القلوب
شاعرٌ يصبو لأنعاش النفوسِ
ساهرٌ يرنو إلى هذى الشموسِ
وصباهُ ومناهُ ليلكم يغدو طويلا
ورجاه ودعاه قلبكم يصحو جميـــلا
إن نأيتم تغمر الوحشـــة قلبى
. . . . . أو بعدتم آه قد عدت لكربى
يامروجى سلسلى عطرك الصـــافى عليهم
ياطيورى بعثرى لحنك العـــالى إليهم
أيها العشـــاق إيه يارفاق

إنمـــا الحب لقـاء وهنـــاء وصفـــاء
فالتقـوا دوما بنهـرى وبأيـكاتى وزهـــرى

(الملاح)

ها هو الفجـر دنا ومضى الليـل سريعـاً
إنه حـلم الهنـــا لفنـا الحـلم جميعـاً
أيهـا العشـاق ها إننـا للشـط ندنو
أيهـا العشاق ها إننـا للنـأى نغـدو

(العشاق)

أيهـا النهر طوى الليل سويعات هوانا
أيها النهر الذى بالنور والحب حبانا
ها مضى الليل سريعاً هكذا ضاع لقانا
وذوت منا الأمانى آه لو عاد منـانا

* * *

أيهـا النهر قصـدناك لأوقات هنيّـة
وسرى الركب وفى الركب عزيزات اليه
لم تزل ظمأى إلى الحب ، وبالحب نديه
آه لو يصبو دجى الليل ولو يحنو عليه

* * *

قد دنا الصبح وحانت ساعة التوديع منا
وإذ الأدمع تنهال على خد المعنّى
موقف برّح بالقلب الذى ضجّ وإنّا
أين ذاك اليوم من أيامنا الغراء أينا

(بعض العشاق)

(ليلى لقيس)

يا أخا النجوى ! أيا قيس فراقى
عزّ فى قلبى — فأنى لى التلاقى ؟ !
آهِ من سهدى وآهٍ من عذابى
كم ألاقى الذل من جدب الفراقِ
إنما الذكرى عزائى ومدامى
أحتسى السلوان منها بالمآقى
اذكر الليل وسحر البسمات
اذكر النيل وأيك الشاطئين
وكذا البدر ولا أنسى لقائى
فيه وقت الليل نروى المهجتين
علّ هذا البعد لايغدو طويلا
فنلاقى حظنا فى الضفتين

(عمر لهند) :

هنا ياهنـد ألقاك وأسعد طوع يمناك
فيا بؤسى على الدنيا وقد ودعت دنياك
أشاء الحب جرمانى ويحوى كاسه فاك
حرمت النوم أياما عصوفانهب ذكراك
وعزّ الصبر ياهند لهذا المغرم الباكى

(هند لعمر) :

ترنم أيهـا الشادى فأنت نشيـد أيامى
وأنت الحسن مكتمل وبلسم جرحى الدامى

(عمر لهند) :

وداعاً أنت ياهنـد إلى يوم تدانينـا
وداعاً أنت ياعمر وزاد الذكر يكفينا

(بقية العشاق)

وداعاً وداعاً أحبـاء قلبى
يشـق علينـا البعـاد طويلا
ونخشى الزمان يعـادى هـوانا
ويبعـد عنـا لقـاء جميـلا

إذا ماتمادى البعاد فإنا
نرد النسيم إليكم رسولا
فإنا لصفو القلوب خلقنا
ولسنا نخاف علينا عزولا
وداعاً وداعاً ليوم التلاقى
إلى أن نعيد الغرام النبيلا

(النهر)

أيها العشاق آنستم ضفافى ورشفتم من حميات سلافى
مارشفتم من هوى غالٍ وصافى
بعد ليل ثائر الفرحة دانى وأغاريد حباها الشاطئان
ياتُسرى ننسى تهاليل التدانى
ليس للوصل مع الأيام حالُ فغدا قرب وذا اليوم ارتحالُ
كل شيء هكذا فيه زوالُ
أيها العشاق غنوا واذكرونى واذكروا النهر بآيات الفتون
واجنحوا دوما إلى شط الحنين
هاهنا مجدى على طول الليالى صادح بالحب فى ظل الجمال
فثقوا أنى لكم عش المآلِ

يارفاق رجعوا لحن هوايا وخذوا عنى وعن قلبى صفايا

علَّ فى الذكرى ترانيم صدايا

فوداعاً ووداعاً ووداعاً حين أزمعتم دن الشط الزماعا

علـكم فى البعد لن تلقوا صراعا

(الشاعر)

أيها النهر ترفقت بحال العاشقينـا

ثم أذكيت الصبا الميمون والأحلام فينا

أيها النهر الذى أضفى على الحب الحنينا

قد مضى الليل وما زلت على العهد أمينا

هكـذا حال القلوبِ

بين وجد ووجيبِ

وسعـير ولهيبِ

إنمـا دنيا الشجون

مثـل أصبـاحى الحزينْ

أنت يانهر نشيـدى

مؤنسى يومى وعيدى

وربا المرج قصيدى

أنت سحر وفتون
فى ضجيج أو سكون

إنما العشاق فى ليل هواهم تتلاقى
وبكاس الحب والأشواق شهداً تتساقى
وأنا شمت بهذا الشط أصحاباً رقاقاً
ودّعوا النهر ونادوه : أيانهر فراقا !!

obeikandl.com

« يسير الجمال فى فتنة ورواء ، مطرزاً بالأقاحى والورود فى موكب يبهر العابد ، فنخشع لهذا السحر المبين ونلزم محرابنا نرتل فيه من أناشيد الجمال أعذبها ، ومن معانى الحسن أطيبها . . . .

إنا نسير . . . ونسير . . . فى هذا الموكب الحافل ولم تصل السفينة إلى الشاطىء المجهول فمن أين بدأ هذا الموكب ومتى بدأنا معه . . . وإلى أين ينتهى هذا الموكب وهل سنفنى معه . . . ؟ ! »

الشاعر

فى هذه التسابيح عبادة للحسن . . . وإلهام للهوى

تسابيح !! . .

عبدت الحسن بساما روته نفحة الزهر
وحيته نجوم الفلك فى إشراقة الفجر
وغنت باسمه الدوح أناشيداً مع الطير
عرائس أطلقت مالى أراها بالهوى تغرى

فيا أزهار أفكارى وروض الحب فى قلبى
خذى الألهام من حسنٍ حباه الله بالحب

☼ ☼

أنا والحسن روحان كلانا شاعر النور
نردد بالأناشيد أغانى جنة الحور
ونشدو بالمنى ينساب من أنغام عصفور
وحسن الشط فتانٌ لقديس ومسحور

فيا أزهار أفكارى وروض الحب فى قلبى
خذى الألهام من حسنٍ حباه الله بالحب

☼ ☼ ☼

وفى الليلات أحلامٌ عرائس موكب الشمس
يبيت البدر سهرانا فيسرى زورق الأنس
ويحلو فتنة الغيد بضوء ساحر اللمس
فينشد شاعر الحب أغانيه مع الهمس

فيا أزهار أفكارى وروض الحب فى قلبى
خذى الألهام من حسنٍ حباه الله بالحب

* * *

إذا ماطفتُ بالشط يضيء النور بستانكْ
يهز السمع ترديدٌ وإصغاء لألحانك
وتصدح فى سما الكون بلابل فوق أغصانك
يهيم الزهر نشوان مفتو خجولا بين أحضانك

فيا أزهار أفكارى وروض الحب فى قلبى
خذى الألهام من حسنٍ حباه الله بالحب

سيبهج هذا العام دنيا الحب بزهراته اليانعة

عام الحب الجديد ! !

عن قريب يبزغ العام الجديدْ كبزوغ الفجر فى الليل الطريدْ
عام حب بل هيام مستزيد ثائر الأنغام مشبوب النشيد
باسم "ساحر"، يتلو القصيد تخفق الدنيا لمعناه الفريد

* * *

عن قريب يبزغ العام وشعرى سوف يحلو فى فم الدنيا كسحرٍ
ويغنى رجعة الألحان طبرى هائماً بين رياحين وزهر
وينادى فى الربى قد حان بشرى بين طيب من منى النجوى ونشر

* * *

عن قريب أنتشى من طول سهدى وأنال المجد والأكبار وحدى
لاضنى روحى، ولا شوقى ووجدى يغتدى لى بين اقبال وصد
تسكن النجوى إلى أطيب مهد ويطيب الشعر فى جيد وقد

* * *

عن قريب سوف تحنو لى فتاتى تحمل البشرى إلى قلبى الموات
وأغنيها بلحن الصبوات ويطوف الخمر ثغرى وشفاتى

آه ما أحلى أمانيّ الحيـــاة بين وصل وكئوس مسكرات

عن قريب تنجلى زهرات حبى بعد ماعاشت على واحات كربى
هاهنا تحيـــا على أحناء قلبى تستقى الأخلاص من تبريح صب
وهى حظى من عذابى المستحب وهى أمنى بعد ماحطمت خطبى

عن قريبٍ سوف أخلو للحياة انتشى منها بكاس الصبوات
رهن إغـراء بخمر القبلات أطفىء الغلة من وردِ الفرات
أترك الدنيا لأهل التَّرهات لألاقى المجد فى دنيا فتاتى

عن قريبٍ ينجلى عهد الوداد فإذا التبريح قصدى بل مرادى
علّ قلبى آمن بعد السهاد ونصيبى باسم بعد العناد
ياحبيبى ويحَ أيام البعاد أنت للقلب وللاشعار زادى

عن قريب يبزغ العام الجديدْ كبزوغ الفجر فى الليل الطريدْ
عام حب ، بل هيام مستزيد ثائر الأنغام مشبوب النشيد
باسم ، ساحرٌ ، يتلو القصيد تخفق الدنيا لمعناه الفريد

عش معى !!

« نداء فتاة فى سكرة الأحلام تتمنى الكوكب الذى تجلو عليه أنوارها ليحترق معها ، والحياة تغنى من حولها بالمنى والرجاء »

هاتف القلب دعاه : عش معى طول الحياهْ
عش معى هذا نداء القلب قد رنّ صداه
عش معى يانشوة القلب ويا حلو جناه
عش معى يا نفحة الزهر ويا روحُ شذاه
عش معى ياغنوة الروح ويا حلم فتاه !
عش معى يا هالة الحب ويا صفو رؤاه
عش معى فالعمر ظمآن وقد طال صداه
عش معى فالحب والاشعار لى مجدٌ وجاه
عش معى ياراحة القلب ويا كل مناه

* * *

أنت ما أبغيه فى دنياى لا أبغى سواهْ
أنت للقلب نعيم بعدما طال شقاه
أنت للقلب دواء بعدما عزّ شفاه

سكن الجرح بجنبيّ فما أذكر آه ....
أنت أشواق وقد مُد على القلب جواه
أنا فى شط حياتى منك تواق النجاه
ها هو الزورق فى شطيك يرتاد المياه
فاسمع الألحان فالزورق غنت ضفتاه
عش معى ياراحة القلب وياكل مناه

عش معى طول الحياة يادعاءً فى الصلاة
أنت محراب فؤادى ، أنت ينبوع هواه
أنا إن أدعوك فالداعى غريب فى دجاه
فاستمع لحنى وقل لى : عش معى طول الحياه
عش معى ياراحة القلب وياكل مناه

إليها فى عيد ميلادى

الأغانى راقصات يوم ميلاد الأمين
والصبا والعمر فى كفيك شوق وحنين
إنه ميلاد فجر باسم بين السنين

الربا والزهر والعطر تغنى لى نشيدا
ياحياة الروح غنى لى من الأعمار عيداً
إنه عيدى الذى يحيا به قلبى جديداً

الهوى العذرى من ماضيك أحلام الليالى
فصلينى اليوم بالحب الذى يرضى خيالى
وتعالى نرشف الكاسات فى عيد الجمال

ارفعى الكاس وحيى القلب فى عيد الزهور
واشربى نخبى على رجع الهوى واروى سرورى
إن فى عينيك ميلادا زها بين البدور

كل ماولى من العمر خيال فى ظلام
فأضأت العمر فى عهد يباهيه الغرام
وارتقى الحب من العطف ومن سحر الهيام

• • •

أنا فى عيدى أسرت النجم من سحر نشيدك
أنا فى عيدى طليق فى سموات وجودك
إن يكن عيدى مجيداً فهو فى الدنيا كعيدك

٭
٭ ٭

أنشدينى لحنك الرنان من ماضى غرامك
وانبئينى بالذى ألقاه فى فجر سلامك
أنا بالكاسات نشوان على لحن مدامك

٭
٭ ٭

شمعة هلّتْ فهيا غردى بين الشموع
إن فى جنبىّ وردا فابعثى عطر الربيع
أنت فى عيدى صلاةٌ رُتّلت بين الضلوع

٭ ٭ ٭

أنت فى عيدى وفى عمرى أغاريد الزمان
أنت أهديت فؤادى بأناشيد الأمانى
فارفعى الكاس شهياً وامرحى بين الحسان

الشعور الذهبيـــة

(مهداه إلى ذات الشعر الذهبي الوهاج
إعجاباً به ، وتقديرا لفتنة صاحبته)

أى شعر ذاب فيه النور وجداً كشعورك
نفح الفتنة فيه وانبرى نحو ضميرك
فتهادى السحر مزهواً وأودى بأسيرك
يالهذا الشعر أوتاراً على عود سميرك
مقلة الشمس تمنت لو يحاكيه ضحاها
والسنا الوهاج فى بدر الدجى يحكى سناها
ياجميل الشعر هبنى ماسبانى هو للألحان ريّ والاغانى

. . .

موجة هزت بماء السحر شوقى وحنينى
ليس يحلو النور إلا فوق شعر وجبين
فتنة الآمال تبدو ياحبيبى فى عيونى
ومضة الشعر نهار فى ضلالى ودجونى
طاقة الأزهار تحلو فيه ليلا ونهارا
يالحب الغيد أذكت فى فؤاد الصب نارا
ياجميل الشعر هبنى ماسبانى هو للالحان ريّ والأغانى

. . .

كلما مرت صباح اليوم أو وقت الأصيل
زاد قلبي الحب وجداً واشتياقاً لخليلي
هي قربي ، ليتها تطفىء أشواق العليل
حين يسمو الحب كان الشوق وحي ودليلي

آه ياعينيّ طيبي واشربي فيه مدامهْ
حدثي للشعر نجواه لكي يحلو كلامه

ياجميل الشعر هبني ماسباني هو للالحان ريٌّ والأغاني

. . .

عشتُ عمري حائر الأعجاب بين الغانيات
لم أجد شعراً جرت فيه ينابيع الحياة
غير شعر الغادة النشوى وخمر الفاتنات
قد حباني الله بدرا هزني بعد سباتي

فانعشيني اليوم ياحسنـــاء بالذكرى وجودي
إنما الذكرى عزاء القلب في دنيا وجودي

ياجميل الشعر هبني ماسباني هو للالحان ريٌّ والأغاني

فى أرضها جنة الحياة . . . . وفى سمائها بسمة الأمل

العيون الخضـــر

من ليالى الروضة الفيحاء . . . . . .

يالعينىّ فتنة الأشراق فى الروض الجميلْ
يالسحر المرج منها يجتلى اللون الظليلْ
قد كسا تلك الربا من بعث الحاظ العيونْ
فانتشى الروض يغنى بالأمانى والفتون

قد بدا فى طرفها أفق تلالا بالضيـاءْ
فسبى تلك الغوانى وغـدا فيه الرجاء

ياعيون الغيد خضراء اللآلى أنت جنات من السحر الحلالِ

. . .

هذه الروضة فيها خفقة التبريح تسرى
ومعانى الوجد من قلبى إلى عينيك تجرى
لوعة هاجت فأذكت وقدة الحب الحلالِ
لهف نفسى ضلّ قلبى بين إغراء الجمال

فاسكبي للزرع شيئاً من ذخيرات حنينك
سلسلي سحر الأماليد زلالا من معينك

ياعيون الغيد خضراء اللآلى أنت جنات من السحر الحلال

. . .

أسكرت قلبي وقد دارت بنا كاس الأملْ
ها هو القلب بلحظ من هوى النجوى ثمل
ماله غنى وغنى للهوى تحت الجفونْ
ليتها رقّت فقالت ماتداريه العيون

ليتها تدرى جوى الصب إلى العين الجميلهْ
وهى تجلو لوعة القلب على ظل الخميله

ياعيون الغيد خضراء اللآلى أنت جنات من السحر الحلال

. . .

بُعد الروض فياطول حنينى فى نواه
وطوى الذكرى بشطيه وقلبى والحياه
أيها الروض الذى هيّج أشجانى وحبى
كيف ترضى أن أعيش اليوم فى خطب وكرب

ليلة فى العمر أذكت صبوتى بين الليالى
فلها بدئى وعودى ومصيرى ومآلى

ياعيون الغيد خضراء اللآلى أنت جنات من السحر الحلال

عيد ميلادين !!

أيها الفجر جلوت العمر فى فجر وضىّ
فجر ميلادين هـــلاّ فى سناك القدسىّ

. . .

أيها الصبح بهيج فى ضحى العمر الجديد
هلّت الشمس وحيت بسمة اليوم الوليد
وجلت نجمين فى دنيا الهوى السامى الفريد
فرحة الميلاد ياصبح الهوى عيد وعيد
عيد ميلادين هلاّ فى ربا الوادى السعيد

. . .

أيها الطير شجوت الروض باللحن البديعْ
إذ هفا الفنان من عش إلى أيك الربيع
يشربان الود كاسات من القلب الرضيع
هائمان فى صفا الحسن مع الزهر الوديع
عيد ميلادين هلاّ فى سما الشدو الرفيع

. . .

أيها الزهر تثنى راقصا يروى الجمالْ
وانتشى الطل طروباً . رنّح الغصن فمال

أيها الروض تغنى : إننا زهر المنال
يومنا عرس وآمال وميـــلاد حلال
عيد ميلادين هلاّ فى أزاهير الوصال

. . .

أيها النيل تغنيت بإلحان السفين
صفق المجداف خفاقاً بأنسام الحنين
فاذا الأمواج نشوى ، تنعش القلب الحزين
هنت النيل بميلاد غدا صفو السنين
عيد ميلادين هلاّ فى هوى مصر المكين

. . .

أيها الميلاد أبشر قد تجلى الفرقدان
بسمة النور وفجر الليل فى أفق الزمان
رقصة الكون وقيثار الأغاريد الحسان
هى دنياك تهنى القلب بالقلب امتنان
عيد ميلادين هـــلاّ ، فتغنى الشاطئان

. . .

أيها الميلاد أقبـــل بتباشير السرور
إنما نحن خلقنا قبل ميـــلاد الزهور
فنما التحنان فينا ، وازدهى بين البدور

نحن فى أفق الهوى كاس مع الدنيا تدور
عيد ميلادين هلاّ بين تاريخ العصور

. . .

أيها الميلاد ياعيد الهوى حلّ الصفاء
واحتفى الخلان بالألفين فى أوج الرجاء
كانت الأزهار تيجاناً لنا رمز الهناء
وتعانقنا على ود ، على عهد الوفاء
عيد ميلادين هلاّ ، فليدم حسن الدعاء

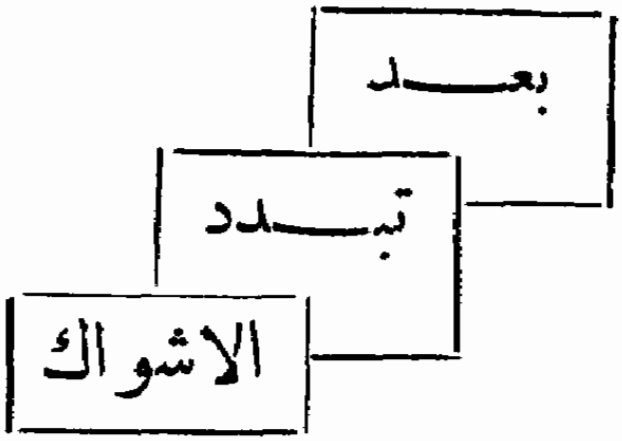

هل كان لى فى الغاليات سواكِ
حتى أغالب لوعتى بهواكِ ؟ !
الحب يشهد أننى متعبدٌ
للحب ، مطبوع على نجواك
ما أنت يا أنس الفؤاد بغادة
من مهجتى تُهوى ، فأنت ملاكى
هذى لياليك الجميلة تنجلى
بالحب ، والأحلام فى دنياك
عيناك أصدق ماتقول لمهجتى
فى صمتها ، وأنا المحب الشاكى
قد حار قلبى فى هواك وإنما
قرّ الفؤاد اليوم فى يمناك
ياطيب أيامى ، وعودة لهفتى
للروض بعد تبدد الأشواك

لقاء!!...

يافرحة اللقيا بقلب الشاعرِ عاد الضياء إلى خيال الساهرِ
إذبعدطول الهجريصفوخاطرى ويعود إيناسى بإنس الساحرِ

. . .

أيام هجرانى بوكر تعبدى لم تستجب نفسى دعاء المرقدِ
تسكاب دمعى فى الدجى وتشردى قد خلفانى نهب موج مزبد

. . .

وإذا الحنين يهز قلبى ثائرا وإذا الدموع تعيد جرحى غائراً
أنا من صنوف البعد أحيا حائراً أنا من عذاب الحب أمضى خائراً

. . .

يافتنة الدنيا شقائى قد مضى حظى من الأشجان ولى وانقضى
أقبلتِ للدنيا فعاد لى الرضا والقلب بالأحلام واللقيا ارتضى

. . .

مازاد من شوقى وطول تضرعى يحكيه بالدمع المؤلق مدمعى
أرهفت احساسى فأصغى مسمعِي وسلوتُ الامى بذاك المرتع

. . .

هـذا اللقاء الفرد من أيامهِ غنت له دنيـا الهوى بمرامه
أرواحنا رقصت على أنغامه وشدت مروج الملتقى بغرامه

. . .

ونسيت ساعات الزمان وشمسهِ وسبحت فى جوِ لهوت بإنسه
ونسجت إبداع الفنون برسمه والفن يرمقـنى بعينى رأسه

. . .

لو كانت الأيام يادنيا الجوى تمضى وطير الحب يشدو بالهوى
ننسى زمان الوهم من فرط النوى ويكون تحنان الفؤاد لنا دوا

. . .

يافرحة اللقيا وصفو الخاطرِ هذبت قلبى بالأريج العاطرِ
ما أنت إلا راحة للشاعر أنعشت وجدانى بوحى باهرِ

نظرة...!!

(اخترقت نظراتها شغاف قلبه، فأدمته بسهامها الفتاكة فخر صريعاً على أثر فعلها ومع ذاك بات يتمنى لقاءها كي تطعنه طعنات بنظرات أخرى.....)

فيها لهيب الشوق تبريح الهوى
أدمت سهام عيونها قلباً هوى
أوحت بمعنى الحب صفواً خالصاً
فهفا لها قلب بنجواك ارتوى
إن ألهمت عيناك معنىً شارداً
فأنا الذي يدري الصدود من الجوى
سبت الفؤاد بلحظها يالهفتي
فالداء من تلك اللواحظ والدوا
جودي بنظرتك الشهية قبلما
يذرو تدانينا أعاصير النوى

صدى ابتسامه

حينما يبدو محياها الجميلْ فى مجالى الحسن وضاح اللآلى
يبعث البشرى إلى قلب الخليل أىّ نور مثله يجلو خيالى

قبس السحر أضاء الظلماتِ
وسناء البدر لمّاح السمات
غاية الفتنة بين الغانيات
تزدهى بين ابتسام والتفات

...

أى ثغر غيره يوحى القصيدْ ويثير الحب شوقاً مستعرْ
بسمة تزهو على الدر النضيد فتعيد القلب بساما نضر

بسمة المحبوب فى دنيا الحبيبِ
بسمة الدنيا إلى الفجر الرطيب
بسمة الإصباح لليل الرهيب
إنها تحنان قلبى بالوجيب

...

فى رواها ملتقى نور الحياه هى آمال الفؤاد الساهرِ
كوكب لاح بآيات سناه غير هيّاب الملام الجائر

بلسم للجرح فى فجر لقاها
خمرة بالكاس سالت من لماها
ألهبت روحى فلم تحبس هواها
غرّدت بالحب فى ريّع صباها

. . .

أى الهام يوافينى بسحرك فأغنى فيك ألحان الطبيعهْ
تنتشى بى الروح من صهباء ثغرك نشوة للحب لم تبرح شريعه

وخيالى فى مجال الشعر هادى
ياعبير الخد يامهد الوداد
نفحة منك طريقى وسدادى
حين يدعونى إلى اللقيا المنادى

. . .

إن تراعى فى الهوى أيكات روضى يزدهى العيد بأزهار ربيعى
لا تقولى قد سلوت اليوم أرضى إن خبا فى معبدى طيف الشموع

إنما خصى مع الأخلاص باقى
يستقى الود بأنهار المآقى
يذبل الحب بصحراء الفراق
فاخلصى لى أودعى عنك التلاقى

تباشير اللقاء ...

أنا لانتظارك كل يوم ها هنا
فى شرفتى ألقى الهوى بمراحِ
أشتـــاقها وأظل بين نسيمها
مستنشقاً منه شـــذا الاصباح
فإذا بعثت نسيم حبك هزنى
وجد الصبابة هزة الصّداح
وإذا بخفّاقى يرف مهلـــلا
نشوان من طرب بلا أقداح
فإذا خطرت وفى اللحاظ سهامها
لم يُجـــدِ فى دفع العيون سلاحى
تحكى تباريح الهوى بعيونها
فتثير من فرط الحنين جراحى
أحنت سمـــاها للسلام وإنما
أغنت تحيتها عن الأفصاح
ياهفتى ! مما تحمّل مهجـــتى
مابين قيثـــارى وكاس الراح !

من وحي

صورة شجرة مفرعة !

أياروحي هنـــا عشّ تطيب فيـــه لقيـانا
كئوس الزهر مفرغةٌ هوى الدنيا بدنيـــانا
وأنت عروسه الزاهى فعـــودى للربا آنا
إذا ما زرت روضته فمـــا أحلاه بستـانا
تخف الأيك راقصـةً وبالأفـــراح تلقـانا
ويقبس منـــك فتنته وتسبـــح فيه عينـانا
وهـذا الروض محـرابٌ أصـلّى فيـه لهفـــانا
فيـا للقـــا هيـا لقد عـذّبت (إنسانا)
سأبقى للهوى حتى وإن قُـدمت قـربانا

عيد الحب

العيد يا أملى ربيع شبابنـا حيّاه زهر الحب فى ريعانهِ
فتفتّحت فى القلب أكمام المنى وشدا الهزار على أريكة بانه

* * *

العيد يا أمـلى نشيد غرامنا رقص الشباب على صدى ألحانه
وتغنت الأطيار نشوى حولنا والزهر مختال على أفنانه

* * *

العيد يا أمـلى وعود بيننا فتبـارك العيد المـدل بشانه
الحب يجمعنا ويحفظ شملنـا نفدى بقلبينـا جلال مكانه

* * *

ما العيد يا أملى ؟ وأعياد الهوى ما يصطفيـه العمـر فى إبانه
من غيرك الشادى غريب موحش كالليـل مطوى على أشجانه

* * *

فليهنأ القلبان فى ظل الهوى وليقطفا المختـار من ريحانه
الحب مثل الروض من أعمارنا فارعى زهور الود فى بستانه

[لعلها نيران توهجت فاستحالت أنواراً . . . . فاحترقنا بلهيبها وهي في الموقد واستنرنا بضيائها كلما سرنا في الظلام... في روضة الحب خلجات وأشواق لم تترك في هيكلنا ضلعاً إلا حطمته فاصبح هشيما كالرماد . . .

وفي جنة الحب فواكه تغرى فنأكل منها كلما طاب الثمر ومهما كان الثمر شهياً لذيذاً ففي بذوره المره يصير الشهد صابا . . . . والعسل حنظلا . . . .]

الشاعر

دلال

يانعمتى تيهى ودلى واخطرى
فى موكب الحرمان بين نواظرى
فى موكب الحرمان زادى خطرة
تروى تعلات الحبيب الشاعرِ
لما خطرت وفى دلالك آية
تهدى إلى الإيمان كل مكابر
للحسن فى هذا الدلال قصيدة
تدوى على ركب الزمان العابر
ويهز أحنائى قوامك ساخراً
مما أحمّل من هواك الزاخر
والغصن يسخر والطيور شريدة
ترنو إلى الغصن اللعوب الساحر
يانعمتى تيهى .... ولا تكلمى
كيف البيان عن الغرام الثائر
حسبى من النجوى قوامك فانثنى
وأغض من فرط المهابة ناظرى

كاد يحترق فى أشواقة . . . ومع ذلك طهره هذا الجحيم . . . .

أشواق . . . ! !

لاتزيدينى احـــتراقا والتيـاعا
بوداع بعـده الدنيـا وداعا
لا تزيدى الشوق فى قلبى ولا
تتركينى للضنـى حقاً مشاعا
لهفـات البعـد أدمت مهجـتى
فأرحميهـا إننى أخشى الضيـاعا
وابعثيـنى بالمـنى إنى أنا
من وهبت الحب أشعارى فذاعا
لم يضرنى إننى كنت الفـدا
للهوى الغـالى وها قلبى تداعى
كل شىء للهوى يُهـدى ولو
كان عمراً غاليـاً أعيـا اليراعا

ماذا بعد الكتمان ....؟ !!

لم يجدنى كتم الهوى أعواما ... فوجدت فى كتمانه الأسقاما
من ذا يقول بأن صبا مدنفا ... يلقى من الحب الرقيق سهاما
لغة العيون تجاهلت تحنانها ... لم تجل من لغة السكون كلاما
كيف التجاهل واللحاظ حديثها ... أضفت على عشاقهن هياما
للصبر والسلوان منى موقف ... شهدته أسباب الجوى أياما
هذه العهود السود لم أصبح لها ... رهن القيود فلا أفيض غراما
هذى العهود قديمة أوصالها ... أضحى الغرام تفاهما ولزاما
فأنا أبوح اليوم بالحب الذى ... قد بات يفضحه الضنى أعواما
فإذا اليقين أحاط قلبك فاطردى ... شك العناد وداعبى الأحلاما
لا تلزمى صمت التجاهل وافصحى ... عما بقلبك وانبذى اللوّاما
حسبى وحسبك بالتجاهل نقمة ... جرّت على القلبين هولاً داما
وكفاك من سقم التدلل مهجة ... لم تلقِ من حرب الحنين سلاما
فلعل قلبك بعد حين عالم ... ومقدرٌ هذا الهوى الهداما
أنا إن أبوح اليوم بالحب الذى ... نشر الضياء وبدد الأظلاما
فلأن ظلمك مستبدٌ مفحمٌ ... والظلم كان على النفوس حراما
فإذا أمنت به فأهلا مرحباً ... أذكيت فى أمل الحبيب ضراما

دعى عنك القيود . . ! ؟

إليك فتاتى عن كل قيدِ ... فأنت الوفاء يصافح وعدى
أحبك رأياً طليق المعانى ... أمينا على الحب يملك عهدى
أحبك سراً كتوم الغرام ... حفيظاً على كل همس ووجد
أحبك لحنا رقيق الخصال ... يرتل فى البعد والقرب ودى
يساجل قلبى وقلبك حبا ... ولم يخف ميل القلوب برد
وثقت بعطف هواك وقلت ... أسيرة قلبى بداية مجدى
بذلت لروحك كل الفداء ... فهلا أكون لقلبك وحدى؟!
وإن راع قلبك واش خئون ... يصدك عنى . أقيك ببردى
وغاية نفسى هناء الفؤاد ... حذار الزمان ولوعة بعدى
وفكى القيود عليك لنسمو ... وحيدين عن كل عين وقيد
هناك لنرتع بين الروابى ... ونفح سناكِ بعطر وورد
سنكتب للدهر قصة حبٍ ... تخلد بين النفوس بسعد
اليفة حبى عهدت لقاك ... هناء على القلب يغمر مهدى
عشيقة روحىَ لبى النداء ... فصوت الفؤاد معزة فرد
يتوج زهر الغرام هوانا ... عرائس نور تباهت لقد
وموكب حبى أجلّ حياة ... تسامت بتاج الوفاء لوعد

ليلة الاثنين !!

« مر الشاعر بتلك البقعة الحبيبة إلى قلبه حيث التقى بـ . . . . ذات الشعور الذهبية على غير ميعاد فتأمل البقعة فى حنين إلى الماضى القريب ووقف إليها شارد اللب ، هائم القلب ، مشبوب الذكرى ، وثار هاتفا ! »

فى موعدٍ بالأمس هيّج لوعتى ... فيه التقيتُ بغادتى الحسناءِ
نعم اللقاء ، وبهجة الدنيا به ... قلبان قد لُفّا بليل صفاء
من غير سابق موعدٍ يا للهوى! ... يحنو على العشاق فى الأمساء
قلبان قد دُفعا إلى اللقيا معاً ... فى (ليلة الاثنين) دون دعاء
يصفو الغرام وينتشى محرابه ... من غير مازور ودون رياء !
طاب اللقاء وفيه همت بآية ... غرّاء ناصعة كوجه ذكاء
ووقفت بين جمالها ودلالها ... سكران من عجب بلا صهباء
والغيد لايدرى مكان جمالها ... إلا فتى مثلى من الشعراء
ياحسنها . حين يسطع شعرها ... فوق الجبين مذهّب الاضواء

هو كل آمالى وفتنة خاطرى ومهيج الأشجان فى الأحناء
ووقفت بل وقف الفؤاد بلهفةٍ يصغى ويسكره هوى الأصغاء
الشعر ماتهوى ! .. فيا لجلالها ماعشت بعد اليوم فى التعساء
الشعر يسلمنى الخلود بحبها فلىَ الخلود برغم كل فناء

* * *

يابقعة اللقيا أجيبى مدنفا بالأمس واناك الحبيب النائى
مالى أراك اليوم قفرا دامسا مطمورة فى لجة الظلماء
بالأمس كان النور يسطع لامعاً من شعر محبوبى على الأرجاء
اشراقة الوجه الصبوح وحسنها تضفى عليك قلادة الأضواء
والطيب ينشر من شذاه فينتشى فرحاً سكون الليلة الليلاء
والسحر من فيها الجميل مردد شدو البلابل فى جمال رواء
والعين تشرق بالنعيم وبالمنى والحب مخلوط ببعض حياء
لهفى على الشادى يغار على الهوى وعلى الحبيب فيا لطول بلائى !
يانعمة القلب المشرّد بالهوى إنى أطوف بمعبد الأهواء
إنى أطوّف كل يوم ها هنا وأجوب فى شوق وفى إصباء
محراب حبى ذا المكان وها أنا فى معبدى أزجى اليك ولائى
وتهزنى الذكرى بمرتع حبنا فأهيم فى زهو وفى خيلاء

وأبيت ليلى ساهراً متقلبا ... لكننى راضٍ على البرحاء
أغفو وتصحو مقلتاى ولم أزل ... أهفو لذكر الحب دون عناء
ما أنت إلا فى الفؤاد وفى دمى ... وكفاك شدوى بالهوى وغنائى
هيا إلى اللقيا بمعبد عهدنا ... ولنروِ أرض البقعة الجرداء
هيا لنحيا فى قداسة حبنا ... أنبئك عن وجدى ولوعة دائى
لاتذكرى قول الوشاة وغدرهم ... ودعى بحقك قيلة الرقباء

لحن غرامى

قالت أحبك يانزيل الأضلع ... سل عن غرامك ثائرات الأدمع
أنت الهناء وما لغيرك منزل ... فى فسحة القلب الأبىّ الطيّع
أنت الرجاء ومارجائىّ خائب ... مادمت فى كنف الأديب الالمعى
تلك الضلوع على السجية تفتدى ... صداحة يصبو إليها مسمعى

* * *

لله فاتنة تثير صبابتى ... وتهز أحنائى بمالم تسمع
لما تناثرت الزهور بثغرها ... أكبرت أبداع الكريم المبدع
كلماتها هذى تصافح خاطرى ... ياويح قيثارى ! إذا لم يسجع
الحسن مرموق بروضة شاعر ... طابت له النجوى بهذا المرتع

* * *

لما تكرمت الشفاة بحظوتى ... ناديتها ! رفقاً بهذى الاضلع
الحب تقبيل فضمى مهجة ... سكبت وجيب القلب بين المدمع
والحب ميثاق أصون وداده ... إن كنت راحلة وإن لم تزمعى

والحب لى دنيا أقدر شأنها فيها الخلود وفى سواها مصرعى

غيبوبة حامت علينا ساعة كان اللقاء بها كحلم أروع
للحب ساعات تمر سريعة فكأنها لدن الزهور بمربع
ياحب ! إن مر اللقاء فإنما لى زهرة آوت لقلبى الموجع
والحب إن يمضى بظل لقائنا فشقى بدنيانا ولا تزعزعى

openkandil.com

أقبـــله أم ماذا ..؟ ! !

عصفت بقلـــبيّ قبـلة كانت على الذكرى دليلْ
إن كان هـذا شهـد ثغـــرك كيف يوصف بالعليل
أكـذا وداد الحب أو عطف الخليـل على الخليل
ما كان أجدر أن تصو نى قلبيّ السامى النبيـل
لا أن تصبي جمـرةً تركتـه فى وهم طويل
ما الشـــوق إلا شعلة تصحو على الثغـر الجميـل

* * *

كانت بمـرتع حبنـــا سمـة يعزلها المثيـــل
يعثت زهـور الحب فى قلبي وقـد وافى الذبول
فإذا أنا أغـنى بهـا عن كل عـذب سلسبيـل
أحيـا بنشـوتهـا التى لا أبتغى عنهـا بديـل
إن قلت واحـدة تنى ضـج الفـؤاد فـلا أقول
فإذا خطـرت توالت القبـــلات منـا فى ذهول

وفاء ....!!

تركت عواذلها ولم تعبأ بما ... قالوه حول غرامها وغرامى
قالوا لها حبي سراب زائل ... ومودتى ضرب من الأوهام
قالوا وكم سمعت من اللوم الذى ... هو من صميم ضغينة اللوّام
وتزاحم الحساد حول وشاية ... جريا وراء قطيعة وخصام
وأفاض كلٌّ فى الملام لبغيه ... هى أن يرد هيامها وهيامى
ياويحهم ضلوا وراء كلامهم ... ما كان أخيب ظنهم بمرامى
لم تعطِ للعذال سمعاً واعياً ... كلا ولم تعبأ بأى كلام

❁

قالت لهم : هذا الذى ترمونه ... هو منحة من عالم الالهام
هو ثابت الاخلاص موفور الهوى ... ذو رقة فى خفة الانسام
إذ كيف يأهل الوشاية والقلى ... تتنكرون لمبدع الانغام
هو غايتى من هذه الدنيا ونو ... ر هدايةٍ وهناءةٍ وسلام
هو باعث الآمال فى قلبى ولو ... لاه لكان ضحية الالام

حبيبى ... !

حبيبي أين ألقـــاكا فزاد الصب نجـواكا
برانى الوجد والتبريـــح من شـوق لرؤياكا
وهذا البعد أضنـانى فهـل بالله أضناكا
كلانا فى النوى يشقى ويجنى الحب أشواكا
وفى جنبىّ تقديسٌ لمـا أوحتـه عينـاكا
عهود للفتى الغرّيـ ـد يشـدوها بمغنـاكا
فدنيـا الشعر والاحلا م والأمال دنيـاكا
شربت الخمر كاساتٍ وكاس الشوق جفناكا
أروّى الغـلة الـكبرى بشيء من حميـاكا
وصمنا بعدها . . لـكن كفى بالله رحماكا
فمهما طـاحت الأيا م بى هيهات أنسـاكا
فختم للهوى العذرى م يامحبـوب لقيـاكا
وما أسطيـع يامحبو ب عن نجواك إمساكا

بعد شهر من لقائها...!!

لقد طال بعدك عنّي شهرا ... وفي عين قلبي أصبح دهرا
وكم ذا أحمّل شهراً فشهرا ... فهلا أرجى من الحب صبرا
أراك وبالنفس شوق دفين ... ودنيا من الشوق حولك تترى
ولم تكفِ قلبي ساعة وصل ... تروّي الظماء حياة وبشرا
تصدين عني بغير اتفاق ... ليعاد حب يعود بمصرا
ونملأ جو الغرام ابتساما ... فيحكيه ورد تأرج عطرا
وعيناك تحكي عهوداً كبارا ... فدارت علينا الأمانيّ سكرى
وقبّلت فاها يقطّر شهدا ... فيملأ نفسي وروحيّ سحرا
حديثك أشهى وأحلى حديث ... على القلب برد ندىّ وبشرى

* * *

ليالٍ من العمر ولت وراحت ... وأضحت خيالا ووهما وذكرى
يعاود قلبي سهاد الليالي ... فكم ذا شربت من السهد مرا
وقد صار حبك ملء الفؤاد ... فما عدت أملك بعدك أمرا

فأنت النشيد الذى أصطفيه ... لناى الخلود يبثك سرا

وأنت صلاة الضمير المصفّى ... عبدت سناك مطيعا وحرا

فمهما طويت الأماسى إنى ... وفىّ على العهد مازدت هجرا

فكيف يهون عليك فراقى ... وما كنتِ إلا وفاءً وبرا

فهيا وبعد ارتقاب الليالى ... فقد ضقت بالهجر والبعد صدرا

حلم الوصال

واصلتها بعد التدلل والجفا
لما قرأت بطرفها آى الوفا
ورأيت فيه مناجياً ومناغيا
وشربت منه الخمر فى كاس الصفا

. . .

ولكم وقفت إلى الغدير مشرداً
أبان هجرك عله أن يُسعفا
أحكى على نغم الغدير صبابتى
والطير من وقع الفجيعة قد هفا
ساءلته أين الوصال وعهده
فأجاب ياصبُّ حبيبك قدعفا
فاقبل على الحب الكريم مرتلا
شعرا فما زال الهوى لك مرهفاً

عصفورة البان . . . ! !

(إلى عصفورة الوادى التى تتغنى فى روضة النيل)

بكيت وعـــز سلوانى بـكاء المـدنف العـانى
ولولا الحب ما ناحت على الأحباب عينان
خيـالات من المـاضى تهـادت بين وجـدانى
تثـير المهجـة الحرّى عـلى محبوبىّ الجـانى
فروى لهفـة الأوه م ياعصفورة البـان

* * *

تركتِ القلب لهفـانا فمن بالله يرعانى
ومن يحنـو إذا طـافت بصـدرى فيض أشجانى
ومن يهفـو إلى شعـرى ومن بالبشر يلقـانى
ومن بالله يهدينى إلى مجـدى وسلطانى
فروى لهفة الأوه ام ياعصفورة البـانِ

* * *

تركت القلب حيرانا وقلبي قلب فنـان
حرّى بالهدى حينا ولى من فيك إيمانى
عبدتُ الحسن يا للـــه هذا الحسن أغرانى
ولكن للهوى العذرى م تسبيحات هيمان
يرى فى الحسن دنياه ودنيـــا مالها ثانى
فروى لهفة الأوه ام ياعصفورة البان

* * *

بكيت وطال تحنانى إلى عصفورة البانِ
وليس الدمع يامحبو ب الأرجع حرمانى
ومثلى يعشق الأوه ام فى وصل وهجرانِ
عزاء الحب أضنانى وطول الصبر أعيانى
أنا الشادى وما فى الحـ ب من زور وبهتان
فردى لحنىّ المبذو ل قد ضيعت ألحانى
وعودى للربا ليلا ففى البستان طيفان
هما فى مذبح الأشوا ق فاقا أى قربان
فروى لهفة الأوه ام ياعصفورة البان

نأى الشاعر عن ديارة ولـكنه مازال يحن إلى وطنه . . . .
وإلى النهر . . . . الذى استلهم منه أغنياته . . . . . .

الحنين . . . . !!

يا مصر يا مهد المفاتن كلها ... بالله كيف نأيت عنك غريبا
دارى التى أحببت جنة أرضها ... ودرجت فى رحباتها محبوبا
ونشأت فى أهلى أغرّد بينهم ... متدللا لا أشتكى مكروباً
فإذا كبرت وصرت أرنو للعلا ... أحسست صوتاً فى الضمير رهيبا
غالبت أهوال الحياة وبؤسها ... ورجعت رغم تصابى مغلوبا
ونأيت عن أهلى وصفوة معشرى ... ورضيت بالبعد المرير نصيباً
وطويت محنة غربتى مستوحشاً ... ولـكم لقيت من النوى تعذيباً

* * *

يامصر يامهد المفاتن كلهـــا ... بالله أين مفـاتن الأيام ؟!
تلقى الحبيبة فى ربوعك مهجتى ... والقلب ينعم فى صدى الأحلام
وأنا بقلبى والعيون فديتهـا ... وأنا أصون مودتى وزمامى
بسماتهـا تزجى الينـا لوعة ... تنساب فيهـا لهفة الأنغـام

وشفاهها تسقى الجوانح خمرة فاضت بنبع حنانها المتسامى
إذا أنت يا أملى مفاتن جمة غرّاء تنسينى صدى الامى
كيف اصطبار القلب مدة غربتى وأنا أعيش على ظلال غرامى
يافتنة الدنيا غرامك فى دمى فلتذكرى حبى على الأيام

❁

❁ ❁

يامصر يامهد المفاتن كلها أين الصديق الفرد فى الأصحاب
أين الليالى فى حماه كأنها آيات مجد فى سطور كتاب
نلهو كما يلهو الشباب وإنما للشعر، والالهام ، والمحراب
ومناظر الغيد الكواعب فتنة توحى جمال الشعر للالباب
ذكرى من الماضى الجميل تعودنى وتثير ما أطوى عليه عذابى
يافجر أيامى وخالص مهجتى أواه من دمعى ومن تسكابى
إن كانت الأيام تقضى بعدنا فغدا أعود إليك بعد غيابى
نجنى كما كنا زهور الملتقى غرداً بلحن العاشق المتصابى

❁

❁ ❁

يامصر يامهد المفاتن كلها بالله كيف نأيت عن أوطانى؟!
وطنى وأهلى والصحاب تركتها مابعد هجر الأهل والإخوان!؟
كم بات جفنى ساهراً متململا يذرو الدموع بوقدة الأشجان

إذ كيف ياوطنى تشتت مهجتى

عن مصر وهى مدينة الفنانِ

أضنيت مدنفك العليل ولم يزل

فى مقلتى مر الهوى ولسانى

رحماك ياوطنى الحبيب فإننى

لم أقوِ بعد على أسى الهجران

فمتى أعود إلى الديار محبباً

فالوجد والألم المرير برانى

ومتى أعود إلى مراتع صبوتى

وأعيد كاسىَ للفؤاد العانى

وفاء قلبين...!!

لا أنت غادرة ولا أنا غادرُ
كلٌّ بأحكام الطبيعـــة سائرُ
كلٌّ بأحداث الغرام مسيّر
راضٍ وفى وادى الحسان مغامرُ
كلٌّ يخال الغدر شيمـة نفسه
وكلاهما عف الطوية ناضر
ماكان خلف الوعد من أخلاقنا
لـكنما طبع الصبابة جائر
لاتذكرى خلق العهود فإنمـا
قلبى غريدٌ فى رياضك طائر
وخواطرى وقفٌ عليـك ندّية
ولأنت أول فكرتى والآخر
لم أنسَ أيام الصبـابة والمنى
نشوى ، وكلٌّ بالسعادة شاعر
فمصيرنا اللقيـا ولـكن من ترى
منـــا إلى الوكر المحبب حاضرُ

اللقاء

الخامس والاخير ....؟

« شاء الزمان العتيّ أن يفرق بينهما لظروف عصيبة ومن نكد الحياه أن يكون هذا اللقاء آخر لقاء لها . وكم كان عجيباً أن تمطر السماء فى هذا اليوم والجو فى أهاب الصيف . . . . »

. . . . . .

وما كنت أحسب هذا اللقاء ... يجر علينا فراق الدهورِ
ولكن كما قلتِ هذا قضاء ... سينفذ حتما بغير فتور
وإن كان فيه عذاب الفؤاد ... فآهٍ لحظ الأسيف الكسير
وآهٍ لقلبي حفظتك فيه ... وأنت هدية قلبي الكبير
عرفتكَ شهماً يصون الغرام ... ويرعى الفؤاد بنبلٍ جدير

وكنتُ لخامس وصل أراكِ مثال الصفاء بصدق الشعور
وكنت الأمان بوكر حياتى وكنت الخلود وكنت سميرى
بعينيك ! أنت التى تسحرين وصارت طريق الحياة ونورى
وكان نذيرى بهذا اللقاء جراح الفؤاد ولفح السعير

...

يعز علىّ اللقـــاء وقلبى يئن ويبـــكى لشدة حبى
ففيك وجدت جميل العزاء وأنت الرجاء لبعد وقربِ
كلانا يحب أخاه ولكن يريد الزمان شقائى وحربى
فخالف حزن الليالى الينا وأملى علينا الفراق بكرب
وذكرى ليالى الغرام جمالٌ تثير حنان الفؤاد المحبِ
سأذكرها أنت أنت ببالى قصيدة حب والهام صب
أبيت وأنت تغذين فكرى أصلّى بدمعى إليك وقلبى
وكيف تأتى زمان الوداع لخامس وصل وأنت بقربى

...

تعز علىّ دموع الغرام بكتها السماء بجفن الجهام
عجبتُ لسر بكاء السحاب وراح زمان انسكاب الغمام
ولكن فراقك يبكى الصخور فأنت الحنان ونبع الهيـــامِ

حنوت علىّ برفق ولين حنينك أذكى لهيب الضرام
تسامیت منه وصليت فيه بمعبد حبي صلاة السلام
وأعيت لسانى ودمعى الشكاة ودمع السماء رسول السلام
وعزّ عليك فراق الحبيب وطبع هواك وفاء الذمام
وعزّ عليك دموع الفراق وهز كيانك غيض ابتسامى
ولكن حبك أشعل قلبي فظل يناجى ليالى الغرام
وهبت الوفاء لغاية روحى وإن ران فى البعد طيف المنام
فكيف ؟! أيبدل هذا اللقاء ستار الفراق بهذا الختام ؟!

* * *

مناى تعز علىّ الليالى وأنت بروحى وقلبي وبالى
تخذتك إلفا حنونا عطوفا يضمد جرحى ويسعد حالى
وكنت كطيف بحلم جميل والهام نفسى بسحر حلال
أيبسم هذا الزمان لحين ويعبس حينا بقطع الوصال
ويبعد عنا رسالات شوق الفنا رضاها بقرب المنال
أيعزب عنى الجمال الصبوح فيحرم قلبي أرق الخصال
ونفسك نفسى وروحك روحى فجئتُ أغنى لحون الجمال
فهما تبدل هذا الفراق بعصف يخالط ريح الشمال

فإني لعهد الغرام أمينُ

صبورٌ على نكبات الليالى

ويوما سيلقى الحبيب الحبيب

بشوقٍ جديد بعيد احتمال

وكيف تبين ليالى اللقاء

فاذرف دمعى لغالٍ وغال

« فى محراب الذكرى أناشيد فياضة بالحسن والنور يرتلها العابد كلما صلّى للحب . . .ففيها ذكرى للماضى القريب منه . . . والبعيد . . . وفى نجواها تسابيح وصور للروح تسمو بها كلما هفت إلى دنيا الحب . . . والعاشق الولهان ينظم فى قلائد الذكرى من حبات قلبه عقوداً من الشوق والحنين يتوق اليها كلما تعاقب الجديدان . . .

والنهر الخالد أحد هذه المعابد التى نخشع ونصلى فيها فما أعظم هذا النهر . . .يردد أغنياتنا . . . ونحن نرجّع هذا الصدى..!!

الشاعر

صدى أمسى...!!

اذكرى ليل المروج الضاحكات ... واذكرى العشب ندّى المشرب
واذكرى ثغر الورود الباسمات ... لونه يهفو لسحر المغرب
واذكرى العطر ونفح المائسات ... يملأ الروض كروح طيب
واذكرى البدر يفوق النيّرات ... راقص النور بلمح الشهب

واذكرى العشب تناغيه الطيور ... هزّه الوجد لشدو الطرب
واذكرى البلبل يشدو بالسرور ... ساجعاً لحن فنون اللعب
صادحاً بين خيالات يطير ... لا يبالى من عداء السحب
واذكرى يافتنة الروح الغدير ... سابحا بين رنين الحبب

واذكرى النجم تلالا بالشعاع ... للحرير المائس المضطرب
واذكرى لون اللآلى فى الوداع ... واذكرى حبى ودنيا اكتوى
نحن كالانجم نغدو للزماع ... بين ليل أو نهار قشب
إننى ياصفو روحى فى التياع ... وفؤادى فى احمرار اللهب

إن ذكرت . فاذكرينى بالهناء

أنا كالافلاك سارى الموكبِ

أعشق الروض وأهفو للغناء

وأحب الطير حلو الموثب

وأحب النهر خفاق اللواء

فى صدى الأنغام تحت المركب

وأحب النور منك والوفاء

فهو ذخرى فى الهوى المرتقب .

oberkandl.com

كلما طاف بهذه الأماكن التى تآلفت مع النهر ... يراوده الحنين ويخفق قلبه لهذه الذكرى الجميلة .....

لياليها...

هنا كانت لياليها هنا ذكرى مغانيها
هنا صدّاحة الحبِ تغنى فى مجاليها
هنا ترجيع صبوتها على قيثار شاديها
هنا زهرٌ وأثمارٌ ودنيا لست أحصيها
هنا الأعشاب ضاحكة وماء العين يرويها
هنا النهر هنا الوادى هنا الانسام تحويها
هنا الشعر وكاسات مدام الثغر يكفيها
هنا عهد كتبناهُ أوفّيه وأوفيها
هنا وعدى وآمالى معانٍ جُسِّمت فيها
هنا قضّيت أياما كحلم فى مآقيها

هنا أحلام ليلات هزار الفجر يحكيها
هنا الصب وساحاتٌ بهن يعبد التيها
فلا أدرى من السحرِ هوى الدنيا وأهليها
هنا تعذيب أجفانِ عذاب الحب يطويها
هنا تذكار أحلامى وصفو من لياليها
هنا محراب فاتنتى وشدوى فى مغانيها
هنا بالروح لو طلبت فداء الروح أفديها
هنا أحيا بفتنتها ومن غيرى يحييها

obeikandl.com

ما زلت أنظم من خواطر حبها نغم الفؤادْ
وأردد الألحـان سـلوانا لأيام الوداد
ألحان وجدٍ انتشى منها على رجع المـدامْ
هيمان بالذكرى، وبالنجوى، وأحلام الغرام

. . .

في هدأة الشادى مع الليل الحزين الآفلِ
أغدو بمـرتع صبوتى وضنى أهابى الذابل
أسأل الأمال همسات بأشبـاح الدياجى
هل تُقبلى يوما تردى للهوى عرسى وتأجى ؟!

. . .

أحديثها النعسان مايسرى بأعطاف الجنانْ

ام ليت شعرى خمرة معتوقة بين الدنان
هزت لواعج مهجتى من كل قاصية الفتون
أودعتها لحنى فكان متوجاً بين الفنون

• • •

فى كل بيت من سنا الشعرى بحور من قصيد
وبكل يوم تعزف البشرى على الشعر النشيد
لا البدر أغرانى على رغم الجمال العبقرى
كلا ولا الدنيا بما فيها من الحسن الطلى

• • •

ياطالما ساق النسيم إلىّ همساً كالخرير
وبشرفى يصبو إلى اللقيا فؤادى بل يطير
لو تعلمين القلب كيف مصيره بين الجروح
يهوى ويكتم من هوى عن عالم الأرض الفسيح

• • •

وإذا خطرتِ نضيرة سكرى إلى قلب الشباب
ودنوتِ نحو ضلوعىّ الجرحى ومن قلبى المذاب
أبصرتُ اشراق المحبة فى ابتسامات الهوى
وحكى الهوى العذرى أنى نائلٌ رغم النوى

• • •

وتظل أنظارى تداعب شعرك الزاهى الفريدْ
ويعود عطرك حامل التسليم للقلب الشريد
هورى آمالى والتبريح والنجوى دليلْ
أهواك لكن لم أجد يوما إلى اللقيا سبيل

. . .

وتوالت الأيام لكنى أعللُ بانتظارك
حتى تولى عامنا والشوق يبعث من نضارك
وعلمت حرقة لوعتى فيك وقلبى فى أواره
أنت الربيع وقد بدا وشى المفاتن فى إزاره

. . .

واليوم إذ أنا ثائر النجوى ومشبوب الحنينْ
يهفو إلىّ العمر إذ تهفين للصب الأمين
أحكى تباريح الهوى وأثور من لفح الأسى
وأقول هل يصفو الزمان فكم على قلبى قسا

. . .

هذى قصائد حبك الصافى بألحانى وشعرى
أودعتها قلبى وكم بالقلب من أسرار عمرى
هى ذوب قلبى سوف تبقى للهوى طول السنين
سمة على الأخلاص فى دنيا يغشّيها الرنين

غرام صامت...!!؟

رجعت إلى صفحات الليالى ... أضم السطور غراما غراما
فيثير قلبي وداد قديم ... كساه ذهول الربيع احتشاما
ومرت عليه ليال طوال ... وكان الحبيب لكأسى مداما
يرانى الصحاب وأهلىّ دوما ... ولما يثيروا علينا ملاما
وما كان فى الحب هجرٌ وغدرٌ ... وفيه الهدوء العميق تسامى
نطقنا بعينين لا بلسان ... وقد تكشف العين عنا الهياما
ولم تك فيه الليالى الحسان ... بروض وأيك يضم الندامى
ولم يك فيه شراع وكأس ... بلمح من البدر فى البحر عاما
وما ذات يوم طربنا لشدو ... يصور دنيا القلوب ابتساما
كلانا يرد رسالة شوق ... تزكّى حنين القلوب ضراما
ولم نتذوق سلاف الشفاه ... ولم نشرب الخمر فيه انسجاما
وليس السلام سلام محبٍ ... تحرق شوقاً وذاب غراما

طوينا الليالى بنجوى العيون ... عفيفين ما كان حباً حراما

وشاء الزمان العتىّ فراقا ... ولم نلق فى الحب يوما مراما

طوته السنون فأصبح همسا ... يجاوب حلمى وأضحى حطاما

كلانا تناسى الغرام الفريد ... ولكن عطفىّ ترعى الذماما

فيا ليت كل الحيام هدوء ... ويا ليت وصل الأحبة داما

obeikandl.com

لحن الماضى ...!

ردّدى أنشودة الماضى الجميلْ ... رددِيها مثل تغريد الهديلْ
وانقلى الأفكار من روضٍ إلى ... روضة الحب وفى وقت الأصيل
واذكرى كيف تقضّى يومنا ... هانئاً تحت أهازيج النخيل
راقص الأحلام رفاف المنى ... كسنى الأشراق فى الطرف الكحيل
غرّدى الألحان للذكرى فقد ... أفزع العشاق ميعاد الرحيل
واذكرى يوم حملنا زورق ... بجنود الموج فى النيل الجميل
حتى إذا الشمس توارت وانجلت ... صفحة الليل على الروح العليل
راعنا النجم مطلّ فوقنا ... يرقب الحب ، وللحب دخيل
وأخذنا الكاس تجرى بالجنى ... خمرة الود ، وصهباء الشمول
ذلك الفجر من العمر مضى ... بين إعراض ونأى وقبول
فاذكريها كلما رفّ هوى ... أو رأيت الروض بالحب يميل

صورتها ...!!

بأى معانى الهوى تنطقين ... أصورة حسن الحبيب الأمين!
يلُف بهاك أطار الجمال ... وحلم الفؤاد الذى تنشدين
فأهديتِ روحى رسماً لقلبى ... وفاءً لحبى وحبك دين
وسطرتِ فيها معانى الغرامِ ... ووجد الليالى وذكرى السنين
فالهبتِ قلبى بطيف سناكِ ... على البعد والقرب عطف ولين
وعزّيت نفسى نخفّ البعاد ... أراها فيخمد جرحى الشخين
وإنى أحار لصمتٍ دفين ... أريد سلوى . فهل تنطقين ؟!

❁ ❁ ❁

عيونك تشدو بأيك الأمانى ... فكيف أفسر لحن العيون
فأنت على القرب صفو الرجاء ... فهل أنت فى البعد نور الحنين
فصدق الوفاء بوصل وصد ... على القلب برد ندىّ المعين
عهدت عيونك روحا وراحا ... هى الكاس أشرب منها الفتون

وكأس عيونك حب وشوق صباح مساء سلاف الأمين
أراك فتدمع عيني وقلبي واذكر يوم لقاء الخدين
لعينيك صلّى الفؤاد ابتهالا ولحظك كعبة من تذكرين
وإني أمنى فؤادي بهمسٍ يروّي غليلي . فهل تنطقين ؟!

. . .

شفاهك حيرى بصمت الكلام وتيه الحسان جمال دفين
شفاهك حيرى . بماذا تبوحُ وجنى الأزاهر ربح ثمين
وهل تذكرين لقاء الليالي وليس علينا قساة الظنونْ
وبلبل عهد الغرام يغنى على ذكريات طوال السنين
تجاهلتِ والقلب يخفق بشرا وغنيتِ للروح لحن العيون
أراك وبين الضلوع ارتجافٌ وبعدك دمع يثير الشجون
وصمتك يشعل نار الفؤادْ فكيف حنوت؟ وهل تنطقين؟

*
* *

وشعرك تاج بهيّ الرواء تهدل نحو صفاء الجبينْ
وفوق الخدود يموج الجمال يسامى المعالى نحو الفنون
فيرقص بين انسياب الأغانى فيبدى بعطفيك سحر اليقين

ورقة شعرك تزجى الحنان ... رعته يداى بلطف ولين
بأوتار شعرك أعزف لحنى ... من الخلد فيه صفاء الأمين
سناء دجاه ضياء لقلبى ... وليل جميل شجى الرنين
تغنيت فيه فهلا يرفّ ... علىّ رقيقا ؟ وهل تنطقين ؟!

* * *

بأى معانى الهوى تذكرين ... وفى القلب حب ووجد دفين
عهدتكِ فى البعد خير عزاء ... وفى القرب روحاً بما تعطفين
ولم أرض غير سناك بديلا ... ورسمك عهد بما تحلمين
غرستِ بروضى زهور الأمانى ... وزهرك للقلب حب مكين
حياتك حبى ورسمك لحنى ... وباسمك تنجاب عنى الشجون
أصورة روحى مضيت أغنى ... فكيف سمعت؟ ! وهل تنشدين
أتوق بقلبى لسحر الحديث ... ظمئتُ اليه . فهل تنطقين ؟ !

يوم الذكرى

هاجنى الشوق إلى وصل الليالى ... فتذكرت لياليك الخوالى
وهى فى حلمى خيالٌ ساهرٌ ... راقص بالنور مسحور الجمال
هى فى روضى نشيد خالدٌ ... ردد الألحان فى شدو الظلال
فإذا الذكرى ضياء بالمنى ... أشرقت بالعطف فى قلبى وبالى

* * *

أذكر الأمس بترديد الامانى ... كيف أرضانا الهوى بعد الهوان
كنت كالطير غريباً حائراً ... فدعوتُ الحب، والحب دعانى
وإذا طيرى جميـــل فاتن ... هزة العطف وبالشدو رعانى
فسكبت الحب مسحوراً به ... واصطفى الالف وغنى الطائران

* * *

أذكر اليوم الذى أهدى الرجاء ... فى لقاك الحلو يا أوج الهناء
طاف فى قلبى نشيدٌ خافق ... مرسلا نحو السما أصفى دعاء
فى اللقا والبعد ياروحى أنا ... أنا من يهواك لو عز الفداء

* * *

اذكرى ماهزت الذكرى حنينك ... إنما حبى على الايام دينك
وسهرت الليل والدهر معا ... أنا سهران على كاس حنينك
واذكرى عهد الهوى يابسمة ... أنا من وفيت فى الحب يقينك

« أين المثال المنشود ، والحب العالى الذى نصوره فكرة فى مخيلتنا . . . . إننا دائماً نصبوا إلى المثل العلياولكننا لانريد تحقيق هذه المثل إلا عن طريق الأحلام ....فإذا ما استيقظنا أمام الخطيئة وجدنا هذه الأمانى قد تلاشت وأصبحت رماداً أسود يثير الجو حولنا اكفهراراً واضطراباً وظلاماً حالكا . . . . . فمتى يسطع النور فى معابد الحب .... ؟ !

ومتى تتحقق هذه الأحلام . . ؟ ! هل تنقصنا العزيمة . . . أو أن هناك ضعفاً فى إرادتنا . . . ؟ ! »

الشاعر

إلى المحبـــين

لو ...!!؟

(الحب دفة الحياة وسفينة الأمل تهدينا من لجج الضلال إلى شاطىء الهداية) .

لو سما القلب أحبـا واصطفى فى الغيد قلبـا
إنمـــا الحب نعيمٌ ليتنى أُرسلت صبـا
فيه يغـدو المر شهـدا ويصير الصاب نخبـا
فيه ألقى الروح تسمو تكسب الأرواح خصبا

* * *

لو سمـا القلب أحبـا لا يضيم الشعب شعبا
إنمـــا الحب وئامٌ ليس يرضى الـكون حربا
لو أحب النـاس طراً لم تر الأيام كـربا
لو أحب الناس لم يلـــق الورى فى الأرض خطبا
دانت الأحلام للأنســـام والامن استتبا

* * *

لو سما القلب أحبا أوسع الكاسات شربا
تخفق الازهار زهواً وطيور الروض وثبا
تسكب الآمال فى دنيا المنى والحب سكبا
ولياليّ الانس لم تصبح كما عوّدت عتبا
لا الرد ردّ الامانيّ م ولا الاغضاء لبّ

* * *

لو سما القلب أحبا وشدا للروح حِبا
فتنة الآمال تحلو والهوى فى القلب دبا
إنما الحب اشتياق فيه يحيا القلب رطبا
عشتُ القاه عذابا والتياعاً مستحبا
لو تركت الحب يوماً لم أكن فى القول عذبا

أين التي أهواها ... ؟ !!

أين التي تهوى الفؤا د وحبها فوق البشر
تهواني أكثر من هوى نفسي لها بين الاخر
وحنانها صدق وإخلا ص على قلبي انتشر
ووعودها برّ بآ مالي تشّع وتزدهر

* * *

أين التي تهوى الفؤا د وليس فيه من بطرْ
لاحب مظهر عارض كلا ولا حسن بهر
لاحب إشفاق ولا عطف يزول ويندثر

* * *

أين التي تهوى الفؤا د حقيقة لا كالصور
أفكارها صنو لأفكا ري وما أسمى الفكر
وطباعها لينٌ واقبـــــال على قلبي ظهر
أفدي هواها بالفؤا د وبالضلوع وبالنظر
إني على اللقيا لهيـــفٌ مشرئبٌ منتظر

من صبـــواتى

« طال عـذابه فى هوى صاحبة الشعور الذهبية وما زال منطوياً فى ركن الحرمان شادياً لحن هواها ، فمـاضرها لو أرضت القلب المشوق ووقفت اليه عن بعد يتأمل جمال الطبيعة فيها . فهل تبخلين على حبيبك الشادى حتى بهذا الشىء اليسير ؟! »

دعينى أمتعْ لحاظى بنورك ... وأقبسْ فى القرب معنى الخيالِ
فقلبى مشوقٌ لنجوى عبيرك ... وأنت زهور الجمال الحلال
فردى الحيـاة لدنيا أسيرك ... وفضى عن الروح قيد الملال

❁
❁ ❁

دعينى بصمتٍ ودون احتدامِ ... أشاهد عين جلال الطبيعهْ
تُروّى فؤادى بغير اهتمام ... طيوف بعينك تبدو بديعه
وأهفو لجنبيك رغم الملام ... فماعدت أخشى علينا شريعه

❁
❁ ❁

دعيني أحيي جلال الشموس ... بشعر تهدل حلو الرواءِ
ففيه حياة لتلك النفوس ... تنام وتصحو لظل الصفاء
أتوق لخمرة هذى الكئوس ... رحيق تسلسل بين الضياء

❁ ❁ ❁

دعيني فإني بشعري أغني ... لدنيا الجمال ومجد الشبابِ
وألهب منك شعوري وفني ... وإن كنت فيك رهين اغتراب
خلقت سمير الهوى والتمنى ... وإن راع قلبي دلال الكعاب

❁ ❁ ❁

دعيني ولوذي بركن بعيدِ ... لتجلي إليّ اخضرار العيونِ
وضوء الحياة يرفّ بعيدي ... وشعرك يهفو بهام الغصون
فقد عشت مثل الهزار الطريد ... يحوم مشوقاً بظل الفتون

❁ ❁ ❁

دعيني بحسنك أحيا لشعري ... وإن كنت أنت مثير المعانى
يهيم فؤادي وينشد طيري ... إذا ما صدحتُ بتلك المغانى
هبيني هبيني فقد ضاق صدري ... لأترع منك كئوس الأمانى

عروس الربيع

أنتِ حسناء الربيع الناضرِ ... رقة الكون تجلّت فى جمالكْ
ياهوى الحسن الفريدالباهر ... فتن الدنيا شعاع من خيالكْ
أنتِ للاكوان نسمات ندّيه ... كلما رفّت فياطيب شذاها
تنتشى الدنيا بكاسات شهيه ... أنت ياخمر الأمانى جناها

* * *

أنتِ للازهار نجوى حسنها ... وحياةٌ كل مافيها ربيع
فاخطرى ماشئت وامضى بينها ... تتجلى فتنة الزهر البديع
أنتِ للاطيارشدو ساحرٌ ... ردد اللحن فناجته القلوب
وغنـــاء عبقرىٌّ باهر ... يلمس القلب حناناً فيذوب

* * *

إن فى عينيك صفو الكوثرِ ... قطرة من دمعك الغالى كفته
وصفاءٌ راق كل الأنهر ... فهى بالأنسام والموج فدته
أنت للدنيا ربيعٌ باسمٌ ... والربيع الحق فى عذب ابتسامكْ
وغرامٌ فى فؤادى هائم ... نلت فيه الصفو من حفظ زمامك

في ظلال الحسن

إني قنعت برؤيتي دنياكِ
هي غاية القلب الذي يهواكِ
دنياك أحلام الشباب ندّية
لله ما أسمى هيام فتاك
أنا لست أطمع في لقائك مرة
أخشى على لقياك بدء نواك
ما أعجب الحسن الرفيع وقد بدا
وكأنه ومضٌ زها بسماك
ما أعذب البسمات تغرى عاشقاً
لهفان للصبوات لاينساك
إني قنوعٌ بالجمال مجددٌ
للسحر أذكت صفوه عيناك
رؤياك حسبي .... انتشى من غفوتي
فأظل سكرانا بطيف ملاكي
أنا شاعر أوفى يمجد فتنة
في ظلك الضافي برغم جفاك

أمل ....!!

أنت الحبيب المنتظر بعثته لى أيدى القدر
ما مر هذا الحب فى بالى ولا يوما خطر
هل كان حلماً عابراً يمضى وليس له أثر
أم كان من قصص الخيال تفتنت فيه الصور
أم كان من خدع الأمانى شاردات فى الفكر
قد كان بعثاً ثانيا يجلو الفؤاد من الكدر
قد كان نوراً سرمداً لمعت به أسمى الدرر
قد كللته مفاتناً لله آيات النظر
وتعيد فيه حياته أنت الحياة لمن صبر
ياومضة علوية تزهى على نور القمر
ياكوكباً فاق الكوا كب فتنة لا تنحصر
وسما على الأكوان لحنا فى ضياء مزدهر

ونطقت بالاخلاص والإ يمان فى حب البشر
وبعثت فىّ عزيمتى يارائدى نحو الظفر
ونطقت بالأمال فى قلبى فهاجتنى الفكر
فوهبتك الدنيا وقلبى من تجنيه اعتبر
وفديت قلبى للهوى والحب فى العين انتشر
فالحب يصلح أرضنا والماء صفو لا عكر
والشوك لا ندرى به نطأ القتاد بلا حذر
نطأ الحياة بجبنا والنصر رائد من عبر

obeikandl.com

(من طباع وشيم المحب الخضوع والسير لارادة المحبوب ولـكن هناك ضمير له صوت يسمع ، وعين ترى . . . . ضمير لايتحمل الاهانة والمذله فيصرخ فى هذا الشعور قلب العاشق كلما استيقظ ويثور ويعلن حربه على محبوبه.. وما دام هناك شعوران : الـكرامة . . . والحب فلمن تـكون الغلبـه بعد هذا الصراع الهـائل . . . . ولمن يكون النصر الأخير فى هذا الميدان . . . . ؟ !)

الشاعر

انتصار كبرياء . . . ! !

أفضت عليها عواطف قلبي ... فتاهت عليّ وقد زاد وجدى
وراحت تعذب روحاً معنّى ... لها بالصبابة عن كل جد
تمادت وكان الدلال جنونا ... فلم أدرِ منه جنانى ورشدى
وهذا الدلال عذاب وسقمٌ ... تزيدين فيه على كل حدِ
وعللت قلبي بصبر هواها ... عسى أن تعود إلى حفظ عهدى
تخالف نصحي وتخلف وعدى ... فيا لضلال هواها بردى
ركنت بنفسى بظل الليالى ... بعيداً فريدا لأهنأ وحدى
وحاولت جهدى إلا أراها ... وإلا يدور رؤاها بخلدى
ولى فى الضلوع فؤاد تسامى ... على ذلك العالم المستبد
وإن شاء تعسى يوما أراها ... فهيهات تلقى حنينى وودى
ومهما تحرك فىّ الحنين ... وصفق قلبي لجيدٍ وقد
غزوت هواها بكبرى فراحت ... صريعة حبي وعادت لعهدى
وقد راح عنها الدلال السقيم ... وحُمِّلت من كبرها المستردِ
جعلت بداية حبي الخضوع ... ولكن كبرى يهوى التحدى
كذا من يحب يصون الآباء ... ليحيا عزيزا على كل فرد

الكرامة والحب.....!!

أبت الكرامة أن يهان فؤادى ... من خافرات العهد والميعادِ
وتمسنى أحداثهن وإنما ... زهر الحسان يموت بين قتادى
وتثيرنى فيهن كل ملامة ... هى للهوى العذرى بالمرصاد
ويكيدنى منهن نأى محبة ... من فرطها تودى بكل جماد
أنا للطموح وقفت فيض معزتى ... وصيانة الشرف الرفيع عتادى
أنا للهوى حر وليس يغلنى ... ذل الغرام وقسوة الحساد
أنا إن هويت فنعمتى ومودتى ... جرى العهود على طريق سدادى
أنا بن بستان الصبابة نسمة ... رفّت على الغصن الطلّى النادى
أنا لا أجادر بالعداوة والقلى ... إلا لِحب عابث بودادى
ثمن الكرامة فوق كل بضاعة ... عُرضت بسوق البخس والاصفاد
إنى أعيش بهمة غلّابة ... شرف النفوس يعيش للآباد

القلب الكبير...!!

كبرت وظنت أنها تعلو على أفق الجمالْ
ماكان أطيب كبرها لولم يعث فيه الخيال
وغرورها ماكان إلا نقمة السحر الحلال
أبدا يخادعها الجمال، كما يخادعها الدلال
فتجود لى بالصد لكنى جدير بالوصال

...

أسرت فؤادى رقة منها ونظرات كسارْ
وتخطرت مثل النسيم فهمّ خفاقى وطار
وسكنتُ فى أحضانها حراً ولم أعبأ بنار
ورضيت إحراقى بجنبيها وطاب لى الدمار
ياويحها تجنى علىّ ونحن فى وضح النهار

...

وجعلتها أصداء احساسى وترتيل الفؤادْ
وخدعت نفسى باللقا آنا وآنا بالبعاد
وأخذت أعبد حسنها الفتان من دون العباد
أتمثل التحنان فى عهد المحبة والوداد

أبدعت فى تصويرها حتى تهيبهـــا الرشاد

. . .

أنا خالق الأبداع فيها بعد ما كانت قشورْ
أنا ناقل الحسن الفريد إلى الخدود من الزهور
أنا من سما لحنى الشجىّ بها إلى عرش البدور
إذ كيف تعلونى وبى صارت إلى العليا تطير
أسقيتها الدنيـا بكاساتٍ من الحب النضير
فرمت لى الـكاسات مفرغة على قلبى الـكبير

. . .

ظنت بأن الـكبر يخضعنى لها يوم الخضوعْ
وأنا أهيب بعزتى من أن تحـال إلى دموع
ونزعتُ من بستانها ماقد غرست من الفروع
فخبت وشيكا فى محاريب الأمانىّ الشموع
وكأنهـا لم تلق يوما من صباباتى ضـلوع

النشيد الأخير...!

لا أنت بعد اليوم غادة قلبي
ضيعتُ آخر قصة من حبي
أنا لست أرحم من يخون مودتي
ويهيم بين عواذلٍ للصب
أغروك بالنار العصيبة ويحهم !
فرميتِ نفسك فى جحيم الكرب
وعرفتِ خدعة حبهم من جنتي
فرجعتِ نادمة لهجرك قلبي
تتوسلين بدمعةٍ خدّاعة
بل تفتنين خواطرى بالقرب
وتصورين سماء حبك كالسنا
ملأ الفضاء بشاشة بالحدب
نزل الستار على الرواية فاذهبي
ضيعتِ آخر قصة من حبي

للمؤلف (تحت الطبع)

عمر .. و هند !!..

مسرحية شعرية تعرض الحب فى أقوى عصوره
التاريخية فى فصول طريفة وأخراج جديد

عفاف

قصة فنان وأمرأة..قصة المثل العليا للحب والحياة ..
نموذج جديد من الأدب العالى الرفيع

اغاريد المهرجان ..!!

ديوان المؤلف الثالث
يصور مهرجان الحب والحياة والخلود فى صور رائعة خالده

صدر للمؤلف	ديوانه الأول	انشدوا معى

نفذت جميع نسخه

obeikandl.com

فهرس

صفحة	قصيدة
٣	الإهداء
٤	قصيدة للشاعر الكبير الاستاذ أحمد رامى مهداة لشاعر النهر
٥	صورة صاحب الديوان
	الباب الأول
٧	أو بريت لقاء .. ثم فراق
	الباب الثانى
٢٠	فى موكب الحسن
٢١	تسابيح ..
٢٣	عام الحب الجديد
٢٥	عش معى
٢٧	إليها فى عيد ميلادى
٢٩	الشعور الذهبية
٣١	العيون الخضر
٣٣	عيد ميلادين
٣٦	بعد تبدد الأشواك

صفحة	قصيدة
٣٧	لقاء . . !
٣٩	نظرة
٤٠	صدى ابتسامة
٤٢	تباشير اللقاء
٤٣	من وحى صورة شجرة
٤٤	عيد الحب
	الباب الثالث
٤٥	نيران وأنوار
٤٦	دلال
٤٧	أشواق
٤٨	ماذا بعد الكتمان ؟
٤٩	دعى عنك القيود
٥٠	ليلة الاثنين
٥٣	لحن غرامى
٥٥	أقبله أم ماذا
٥٦	وفاء
٥٧	حبيبى
٥٨	بعد شهر من لقائها

صفحة	قصيدة
٦٠	حلم الوصال
٦١	عصفورة البان
٦٣	الحنين
٦٦	وفاء قلبين
٦٧	اللقاء الخامس والأخير
	الباب الرابع
٧١	فى معبد الذكرى
٧٢	صدى أحلامى
٧٤	لياليها
٧٦	قصائد حبها
٧٩	غرام صامت
٨١	لحن الماضى
٨٢	صورتها
٨٥	يوم الذكرى

صفحة	قصيدة
	الباب الخامس
٨٦	فى سماء الروح
٨٧	لو . . ؟
٨٩	أين التى أهواها ؟
٩٠	من صبواتى
٩٢	عروس الربيع
٩٣	فى ظلال الحسن
٩٤	أمل . . .
	الباب السادس
٩٦	كبرياء الحب
٩٧	انتصار كبرياء
٩٨	الكرامة والحب
٩٩	القلب الكبير
١٠١	النشيد الأخير

obeikandi.com